دليل قرية جبة الذيب

إعداد

معهد الأبحاث التطبيقية- القدس

أريج

بتمويل من

برنامج أزاهار

التعاون الاسباني

2010

شكر وعرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع من خلال برنامج أزاهار (AZAHAR).

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والبلديات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيّب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة بيت لحم. جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة بيت لحم، بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية حسب برنامج ازاهار"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية– القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID)، وبرنامج ازاهار الاسباني (AZAHAR).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والبرامج والأنشطة اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في محافظة بيت لحم، مع التركيز بصفة خاصة على برنامج أزاهار، وأهدافه المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

ويهدف المشروع أيضا إلى دراسة وتحليل وتوثيق وفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، والقيود المفروضة، وتقييم الاحتياجات لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة بيت لحم. إضافة إلى ذلك، إعداد استراتيجيات وبرامج وأنشطة تنموية، للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية السيئة وغير المستقرة، مع التركيز على القطاع الزراعي.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة بيت لحم باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الالكتروني التالي: http://proxy.arij.org/vprofile/.

المحتويات

الموقع الجغرافي والخصائص الطبيعية 4
نبذة تاريخية.....5
الأماكن الدينية والأثرية 5
السكان.....6
قطاع التعليم 7
قطاع الصحة 8
الأنشطة الاقتصادية 8
قطاع الزراعة 9
قطاع المؤسسات والخدمات 11
البنية التحتية والمصادر الطبيعية 11
أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي.....14
الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية جبة الذيب 17
الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية 18
المراجع 19

دليل قرية جبة الذيب

الموقع الجغرافي والخصائص الطبيعية

قرية جبة الذيب، هي إحدى قرى محافظة بيت لحم، وتقع إلى الجنوب الشرقي من مدينة بيت لحم، وعلى بعد 6.5 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة بيت لحم) منها. يحدها من الشرق قرية زعترة، ومن الشمال قرية بيت تعمر، ومن الغرب قريتا الفرديس وبيت تعمر، ومن الجنوب يحدها عدة مستوطنات إسرائيلية. (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية جبة الذيب

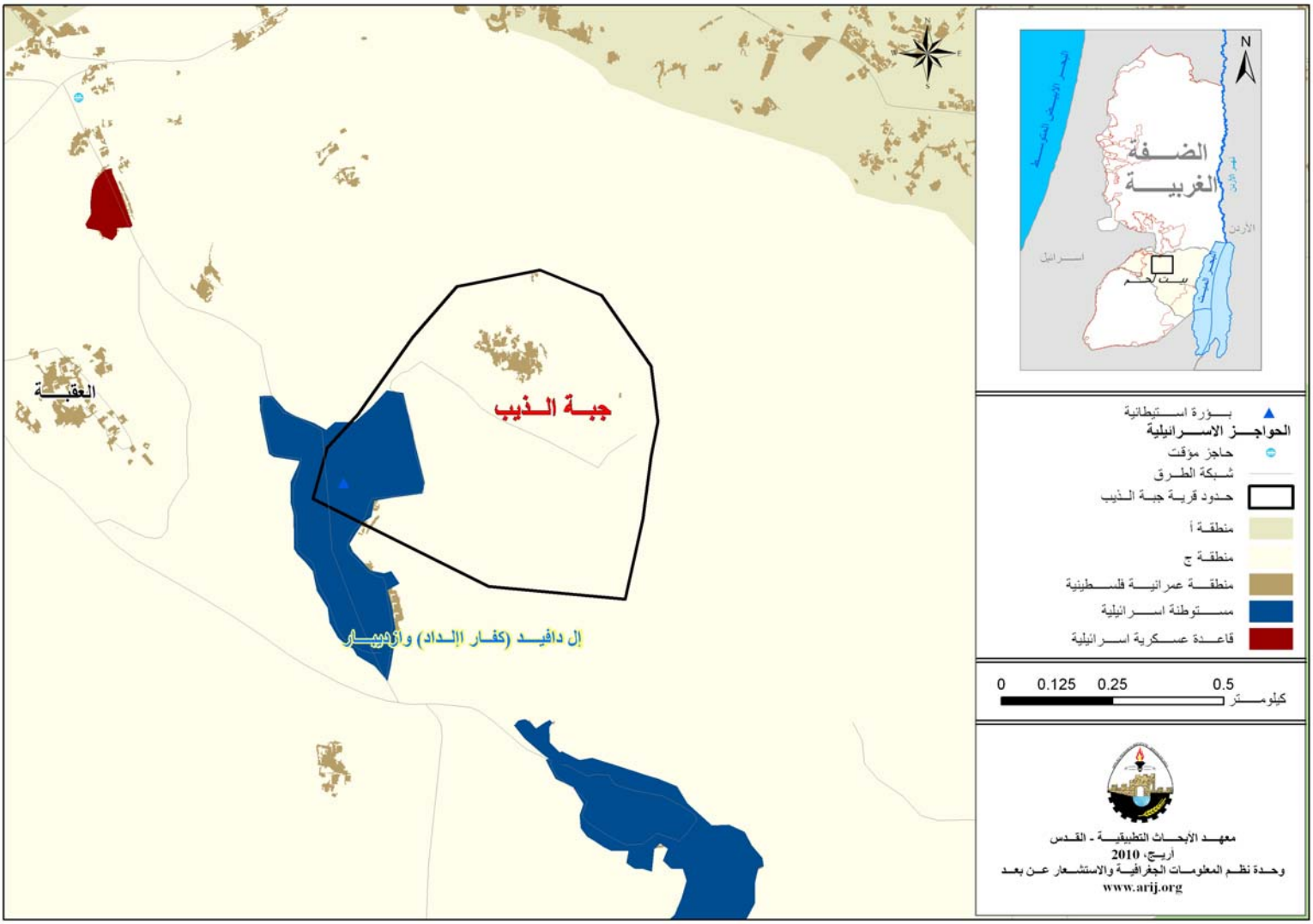

تقع قرية جبة الذيب على ارتفاع 628 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 345 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 18 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 60%. (وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج).

يقوم بإدارة قرية جبة الذيب منذ العام 2002، لجنة مشاريع، تتكون من خمسة أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يوجد موظف في اللجنة. لا تمتلك لجنة المشاريع مقرا دائما لها.

ومن مسؤوليات لجنة المشاريع التي تقوم بها، ما يلي:
1- توفير شبكة إمداد مياه الشرب وصيانتها.
2- عمل مشاريع ودراسات خاصة بالقرية.

نبذة تاريخية

كلمة جبة تعني البئر، وسميت القرية بجبة الذيب أي بئر الذئب. (انظر الصورة رقم 1). أنشئت القرية عام 1929، حيث كان يسكن هذا المكان قبل سكانها الحاليين بدو عرب رحل. يعود أصل سكان التجمع القرية إلى الجزيرة العربية (كيمن) وقبيلة بني حرب.

صورة 1: صورة من قرية جبة الذيب

الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية جبة الذيب مسجد واحد، هو مسجد حمزة بن عبد المطلب. أما بالنسبة للأماكن الأثرية في القرية فهناك جبل هيرديون (الفرديس) الذي تحيط به مستوطنات إسرائيلية ومعسكر للجيش الإسرائيلي. (انظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسة في قرية جب الذيب

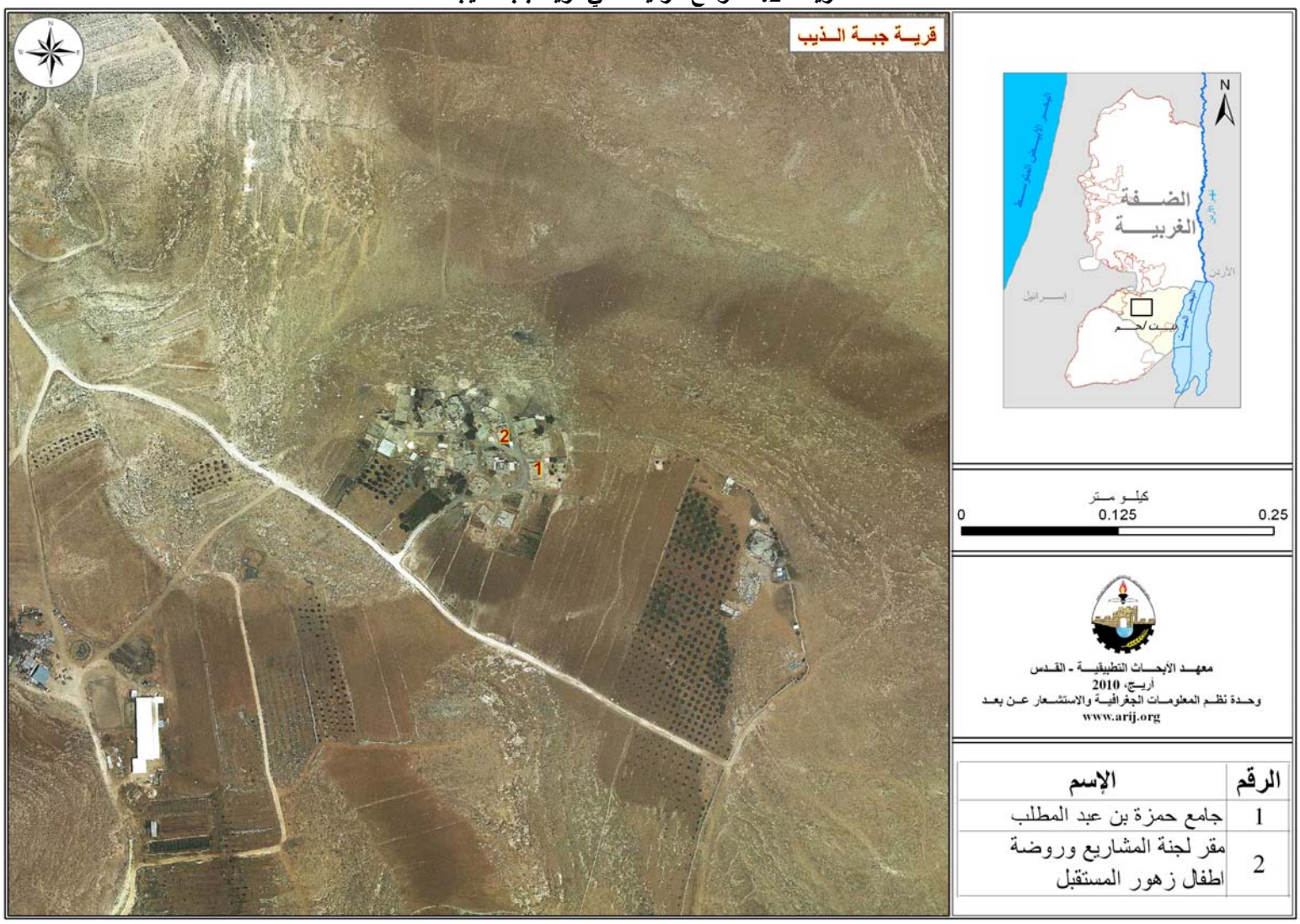

السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن عدد سكان قرية جبة الذيب بلغ 156 نسمة، منهم 78 نسمة من الذكور، و78 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 27 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 27 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، أن توزيع الفئات العمرية في قرية جبة الذيب لعام 2007، كان كما يلي: 41 % ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاما، 48.7% ضمن الفئة العمرية 15- 64 عاما، و2.6% ضمن الفئة العمرية 65 عاما فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 100: 100، أي أن نسبة الذكور 50%، ونسبة الإناث 50%.

العائلات

يتألف سكان قرية جبة الذيب من عائلة رئيسية واحدة، وهي عائلة الوحش.

الهجرة

بين المسح الميداني بان حوالي خمس عائلات قد هجرت القرية، أي حوالي 29 فردا.

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية جبة الذيب عام 2007، حوالي 11.6%، وقد شكلت نسبة الإناث 54.5%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 7.1% يستطيعون القراءة والكتابة، 38.1% انهوا دراستهم الابتدائية، 29.8% انهوا دراستهم الإعدادية، 22.6% انهوا دراستهم الثانوية، و2.4% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية جبة الذيب حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية جبة الذيب (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والحالة التعليمية، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	5	3	12	16	13	1	1	-	-	-	-	**51**
إناث	6	3	20	9	6	-	-	-	-	-	-	**44**
المجموع	**11**	**6**	**32**	**25**	**19**	**1**	**1**	**-**	**-**	**-**	**-**	**95**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009. التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

لا يوجد في قرية جبة الذيب أية مؤسسات تعليمية أساسية أو ثانوية، حيث يقوم طلاب وطالبات القرية بتلقي تعلبمهم في مدارس التجمعات القريبة من القرية، والجدول رقم 2، يوضح أسماء تلك المدارس.

جدول 2: أسماء التجمعات والمدارس التي يتلقى فيها الطلاب تعليمهم وبعدها عن القرية

اسم المدرسة	المرحلة	اسم التجمع	البعد (كم)
مدرسة حطين الأساسية	الأساسية	بيت تعمر	1
مدرسة الفاروق عمر بن الخطاب الأساسية	الأساسية	بيت تعمر	2
بنات العامرية الأساسية	الأساسية	زعترة	4

المصدر: لجنة مشاريع قرية جبة الذيب، 2010.

يوجد في قرية جبة الذيب روضة أطفال واحدة، وهي روضة زهور المستقبل، ويشرف على إدارتها لجنة مشاريع قرية جبة الذيب، ويبلغ عدد الأطفال فيها 17 طفلاً وطفلة (لجنة مشاريع قرية جبة الذيب، 2010).

قطاع الصحة

لا يوجد في قرية جبة الذيب أية مراكز أو مرافق صحية. وفي حالة الطوارئ يتوجه المرضى للعلاج في المرافق الصحية القريبة الموجودة في مدينة بيت لحم، ومنها مركز صحي زعترة الذي يبعد 4 كم عن القرية، ومستشفى بيت جالا الحكومي الذي يبعد حوالي 17 كم عن القرية. ويعاني سكان قرية جبة الذيب من مشكلة الطرق.

الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية جبة الذيب بشكل رئيس على قطاع سوق العمل الإسرائيلي، حيث يستوعب هذا القطاع 70% من القوى العاملة. (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني لتوزيع الأيدي العاملة، حسب النشاط الاقتصادي في قرية جبة الذيب، ما يلي:

- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 70% من الأيدي العاملة.
- قطاع الزراعة، ويشكل 29% من الأيدي العاملة.
- قطاع الموظفين، ويشكل 1% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية جبة الذيب

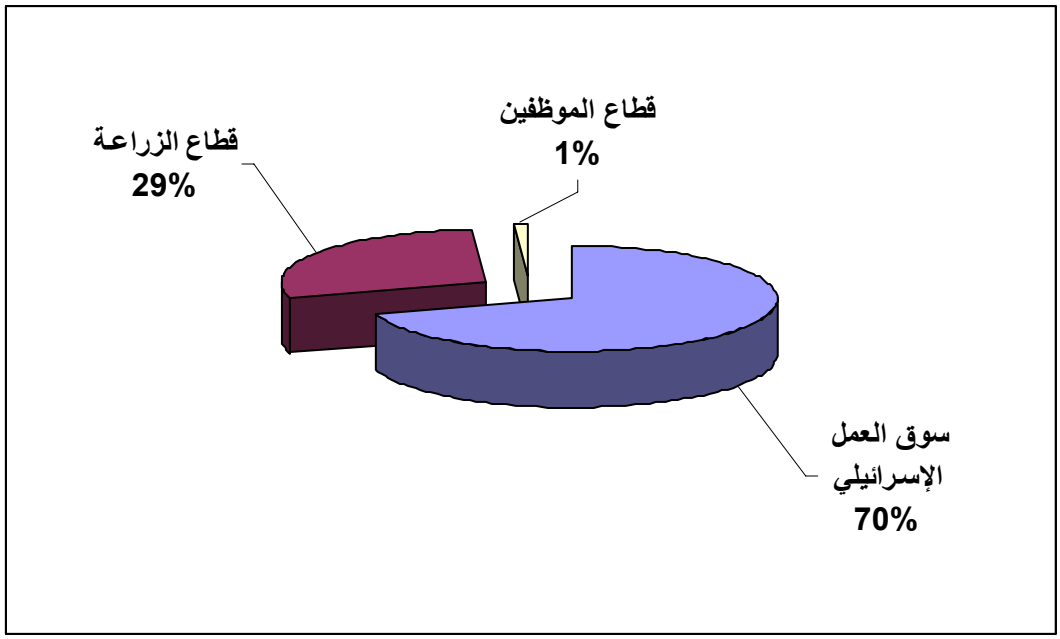

يوجد في قرية جبة الذيب بعض النشاطات الاقتصادية، ومن أهمها الزراعة، وتربية الأغنام والدجاج اللاحم، كما يوجد بقاله واحدة في القرية.

ونتيجة للإجراءات الإسرائيلية، فقد تراجعت الأوضاع الاقتصادية لسكان جبة الذيب بشكل كبير، حيث أن الكثير من المواطنين فقدوا مصدر دخلهم الرئيس، وأصبحوا عاطلين عن العمل، وهذا الوضع دفع العاطلين عن العمل للعمل في مجال الخدمات ، وامممارسة النشاطات الزراعية كملاذ أخير لتأمين الحد الأدنى من الدخل.

وقد وصلت نسبة البطالة في قرية جبة الذيب إلى 16%. وقد تبين أن الفئات الاجتماعية الأكثر تضررا في البلدة نتيجة الإجراءات الإسرائيلية، هي على النحو التالي:

1. العاملون في قطاع الزراعة.
2. العاملون في تربية الأغنام.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن 29.5% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 53.6% يعملون). وان 70.5% من السكان كانوا غير نشيطين اقتصاديا (منهم 46.3% من الطلاب، و40.3% من المتفرغين لأعمال المنزل). (انظر الجدول رقم 3).

جدول 3: سكان قرية جبة الذيب (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل- 2007

الجنس	نشيطون اقتصاديا				غير نشيطين اقتصاديا						غير مبين	المجموع
	يعمل	عاطل عن العمل (سبق له العمل)	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	المجموع	طالب متفرغ للدراسة	متفرغ لأعمال المنزل	عاجز عن العمل	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	أخرى	المجموع		
ذكور	15	8	5	**28**	16	-	6	-	1	**23**	-	**51**
إناث	-	-	-	**-**	15	27	2	-	-	**44**	-	**44**
المجموع	15	8	5	**28**	31	27	8	-	1	**67**	-	**95**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن- 2007، النتائج النهائية.

قطاع الزراعة

تبلغ مساحة قرية جبة الذيب حوالي 402 دونم، منها 341 دونم هي أراض قابلة للزراعة، 8 دونمات أراض سكنية، (انظر الجدول رقم 4، والخريطة رقم 3).

جدول 4: استعمالات الأراضي في قرية جبة الذيب (المساحة بالدونم)

المساحة الكلية	مساحة الأراضي السكنية	مساحة الأراضي الزراعية [341]					مساحة المناطق الصناعية والتجارية	مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية
		زراعات موسمية	زراعات دائمة	بيوت بلاستيكية	الغابات الحرجية	المراعي والأراضي المفتوحة		
402	8	104	31	0	0	206	8	45

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية_أريج 2008

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في قرية جبة الذيب

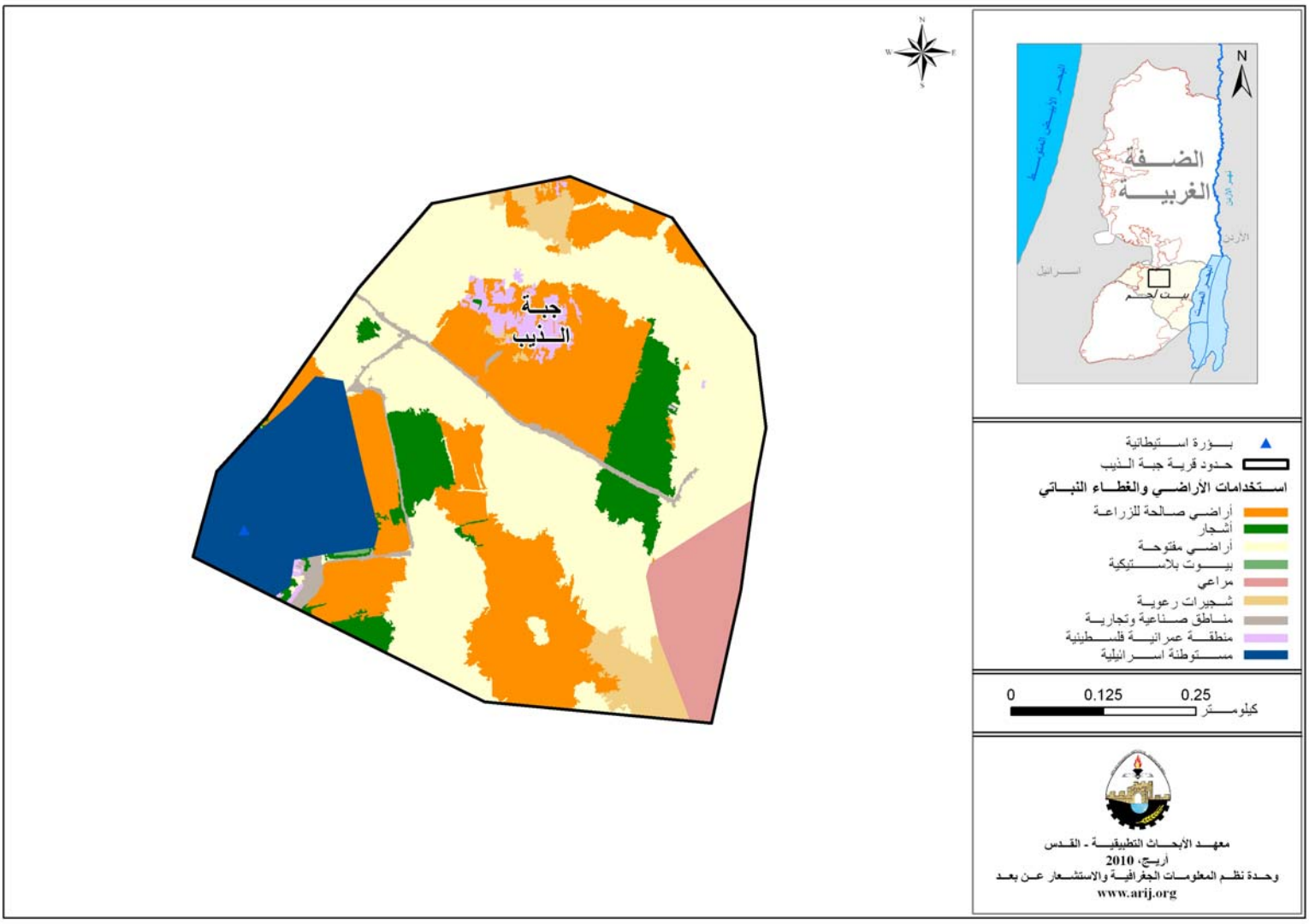

تعتمد معظم الزراعة في جبة الذيب على مياه الأمطار. أما المساحة المروية فتعتمد على آبار الجمع المنزلية.

الجدول رقم 5، يبين الأنواع المختلفة من الخضروات البعلية والمروية المكشوفة في قرية جبة الذيب. وتعتبر البندورة أكثر الأنواع زراعة في القرية.

جدول 5: مساحة الأراضي المزروعة بالخضروات البعلية والمروية المكشوفة، في قرية جبة الذيب (المساحة بالدونم)

الخضروات الثمرية		الخضروات الورقية		البقوليات الخضراء		الأبصال		خضروات أخرى		المجموع	
بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي
0	14	0	6	0	0	0	0	0	3	0	23

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- بيت لحم، 2007.

وتبين من المسح الميداني أن بعض سكان جبة الذيب يقومون بتربية الماشية، مثل الأغنام، الماعز، والدجاج اللاحم. (انظر الجدول رقم 6).

جدول 6: الثروة الحيوانية في قرية جبة الذيب									
الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللاحم	الدجاج البياض	خلايا نحل
0	250	50	0	0	0	0	17,500	0	0

* مجموع الأبقار، العجول، العجلات، والثيران.
المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- بيت لحم، 2007.

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 19 كم، صالحة لسير المركبات، وهي في داخل القرية فقط.

قطاع المؤسسات والخدمات

لا يوجد في قرية جبة الذيب مؤسسات محلية أوجمعيات ثقافية، زراعية أو رياضية، حيث أن الجهة الوحيدة التي تقوم بتقديم بعض الخدمات للقرية والمواطنين هي لجنة مشاريع قرية جبة الذيب، والتي تأسست عام 2002، من قبل وزارة الحكم المحلي (لجنة مشاريع قرية جبة الذيب، 2010).

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

لا يوجد في قرية جبة الذيب شبكة كهرباء عامة، يعتمد بعض سكان القرية (3.8%) على مولدات خاصة للكهرباء، أما أغلبية الوحدات السكنية (88.5%) فلا يوجد لديها خدمة الكهرباء، بينما (7.7%) من الوحدات السكنية غير مبين لديها مصدر الكهرباء. كما لا يوجد في القرية شبكة هاتف. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007).

النقل والمواصلات

لا يوجد في قرية جبة الذيب وسائل مواصلات عامة، حيث يتم في أغلب الأحيان استخدام السيارات الخاصة لتنقل المواطنين، وفي بعض الأحيان يتنقل المواطنين داخل القرية على الدواب. إن عدم أهلية الطرق في القرية يشكل عائقاً كبيراً أمام تنقل سكان القرية داخل القرية وخارجها، حيث أن جميع الطرق حالتها سيئة وغير معبدة. (لجنة مشاريع قرية جبة الذيب، 2010).

المياه

يتم تزويد سكان قرية جبة الذيب بالمياه عبر شبكة المياه العامة منذ عام 1981، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بالشبكة 92.3%، بينما 7.7% من الوحدات السكنية غير مبين لديها مصدر المياه. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني،2007). لقد بلغت كمية المياه المزودة لقرية جبة الذيب عام 2008، حوالي 360 مترا مكعبا/ السنة، وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 6 لترات/ اليوم (لجنة مشاريع قرية جبة الذيب، 2010). ويعتبر هذا المعدل متدنيا جداً

مقارنة مع الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية، والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم. كما يوجد في قرية جبة الذيب 5 آبار لتجميع مياه الأمطار، وهي بحاجة إلى إعادة تأهيل. (لجنة مشاريع قرية جبة الذيب، 2010).

الصرف الصحي

تفتقر قرية جبة الذيب إلى وجود شبكة عامة للصرف الصحي، حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية كوسيلة رئيسة للتخلص من المياه العادمة. ووفق نتائج مسح التجمعات السكانية الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، فان معظم الوحدات السكنية في قرية جبة الذيب (92.3%) تستخدم الحفر الامتصاصية كوسيلة رئيسة للتخلص من المياه العادمة، بينما 7.7% من الوحدات السكنية غير مبين لديها طريقة التخلص من المياه العادمة.

واستناداً إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يومياً بحوالي 0.78 متر مكعب، بمعنى 285 مترا مكعبا سنوياً. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بما يقارب 4.8 لتر في اليوم. يتم تجميع المياه العادمة بواسطة الحفر الامتصاصية والتي يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، ومن ثم يتم التخلص منها مباشرة في المناطق المفتوحة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر أو عند مواقع التخلص منه، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة.

النفايات الصلبة

تفتقر قرية جبة الذيب إلى وجود خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم التخلص من النفايات الصلبة من قبل سكان القرية في أرض مجاورة للقرية على بعد 200 متر من القرية، حيث يتم حرقها هناك. أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية الجبعة 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يومياً عن سكان القرية بحوالي 114 كغم، بمعنى 42 طنا سنوياً. ويتكون الجزء الأكبر من تلك النفايات من المواد العضوية، يليها الورق والكرتون و البلاستيك. (انظر الشكل رقم 2).

شكل 2: مكونات النفايات الصلبة المنتجة في قرية جبة الذيب

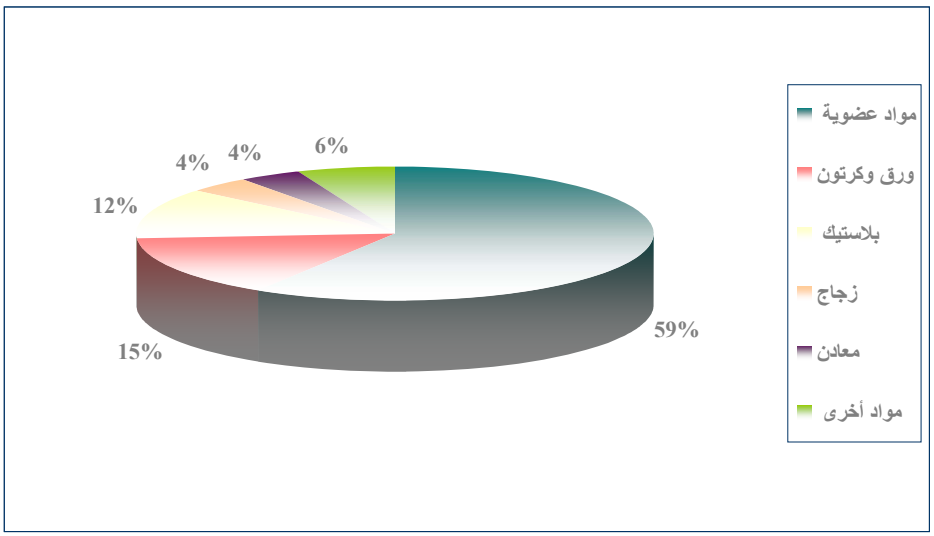

الأوضاع البيئية

تعاني قرية جبة الذيب كغيرها من قرى المحافظة من عدة مشاكل بيئية لابد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

انقطاع المياه لفترات طويلة في فصل الصيف في عدة أحياء من القرية، ويعود ذلك لعدة أسباب، منها:

1. الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية، إضافة إلى المشاكل التي يسببها المستوطنون، حيث قام المستوطنون بمد خط مياه يصل إلى المستوطنة من الخط الذي يزود القرية بالمياه.
2. قدم خزان المياه الرئيس في القرية حيث تم إنشاءه عام 1949.
3. ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها.

إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكاره صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام هذه الحفر يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

إن عدم وجود خدمة إدارة النفايات الصلبة في القرية يشكل خطراً يهدد النواحي البيئية والصحية وغيرها في القرية، فإن تراكم النفايات في أماكن مختلفة ومتعددة في القرية يتسبب في تلويث التربة ومصادر المياه، وذلك من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلاً عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية. وفي بعض الأحيان يلجأ أهل القرية للتخلص من النفايات عن طريق حرقها، مما يؤدي إلى تلويث الهواء بالدخان والغازات الضارة نتيجة لحرق بعض النفايات الخطرة كالبلاستيك، مما يتسبب في انتشار بعض الأمراض كالربو والحساسية والأمراض الصدرية. كما أقامت سلطات الاحتلال الإسرائيلية محرقة للنفايات بالقرب من القرية، والتي تؤذي أهالي القرية بسبب الروائح الكريهة الناتجة عن حرق النفايات والغازات السامة المنبعثة منها، الأمر الذي يشكل خطرا على حياة المواطنين.

عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة قرية جبة الذيب والتجمعات الأخرى في المحافظة، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذا المكب حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج) والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطراً على الصحة ومصدرا لتلويث أحواض المياه الجوفية والتربة من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلاً عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية. وتجدر الإشارة إلى أنه يجري حاليا العمل على إنشاء مكب صحي لخدمة محافظتي بيت لحم والخليل، حيث سيتم إنشاء المكب في منطقة المنية جنوب محافظة بيت لحم.

مشاكل أخرى

- اقتصار دور لجنة المشاريع كغيرها من اللجان ومجالس وبلديات المحافظة على تقديم خدمات معينة فقط، دون الأخذ بعين الاعتبار جوانب التنمية المختلفة.

- يعاني أهالي القرية من عدم وجود مصدر تيار كهربائي ينير القرية ويسهل معيشة أهلها وتحركهم وخصوصاً في أوقات الليل، حيث أن الاعتماد الأساسي للحصول على الطاقة في القرية عن طريق المولدات الكهربائية الخاصة، والتي لا يمتلكها الكثير من سكان القرية، حيث يمتلكون فقط ثلاثة مولدات تعمل على البنزين. كما أن تشغيل هذه المولدات للحصول على الطاقه يؤدي إلى تلويث بيئي وتتسبب في اضرار صحية كبيرة (4,599 كغم من ثاني أكسيد الكربون سنويا)، عدا عن الخسارة المادية (18000 شيكل سنويا). كما أن هذه المولدات لا تعمل بالشكل المطلوب ولا تسد احتياجات المواطنين في القرية. وتكمن المشكلة في عدم حصول قرية جبة الذيب على خط كهرباء رئيس، حيث أن وجود مستوطنة ال دافيد بالقرب من القرية وجبل الفرديس، تحول دون وصول خطوط الكهرباء إلى القرية. ويبدو أن عدم وجود مصدر رئيس للتيار الكهربائي في القرية يؤثر على التحصيل العلمي في القرية بسبب عدم وجود بيئة دراسية ملائمة وخاصة في الليل، مما يحد من انجاز الطلبة لوظائفهم وواجباتهم المدرسية خلال ساعات المساء والليل. كما يؤثر عدم وجود الكهرياء على المرضى وخاصة أولئك الذين بحاجة إلى رعاية ومتابعة لحالاتهم في ساعات المساء والليل. والجدير بالذكر فان قرية جبة الذيب هي واحدة من العديد من القرى الفلسطينية في الضفة الغربية التي تعاني من عدم وجود مصدر للكهرباء.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

تقع قرية جبة الذيبضمن المنطقة المصنفة بمنطقة (ج) حسب اتفاقيات أوسلو المؤقتة عام 1995. وتتكون القرية من تجمعين صغيرين شبه منفصلين, الأول يتكون من 27 منزلا، والثاني يتكون من 5 منازل. تقع بالقرب من قرية جبة الذيب وعلى أراضيها مستوطنة ال دافيد الإسرائيلية، وموقع عسكري إسرائيلي لحماية المستوطنة، وجبل الفرد يس الأثري.

يوجد طريقين يؤديان للقرية، احدهما طريق قديم منذ العهد العثماني، وطوله تقريبا 1.7 كم وهو غير معبد. وفي كثير من الأحيان يغلق هذا الطريق لأسباب أمنيه بسبب سيطرة قوات الاحتلال الإسرائيلي المتواجدين في الموقع العسكري الإسرائيلي القريب من القرية عليه، وبسبب ممارسات المستوطنين الإسرائيليين في مستوطنة ال دافيد المجاورة للقرية على الشارع الرئيس منها. أما الطريق الآخر، فهو طريق ترابي بديل وغير معبد وطوله تقريبا 1 كم يؤدي إلى قرية زعترة المجاورة، وهذا لا يمكن استعماله في فصل الشتاء بسبب الإمطار والوحل. والجدير بالذكر، أن هذا الطريق هو السبيل الوحيد لأهل القرية للوصول إلى القرى المجاورة والمراكز الحيوية، الأمر الذي يزيد من معاناة سكان القرية. (انظر الخريطة رقم 4).

الخريطة 4: الطرق المؤدية إلى قرية جبة الذيب

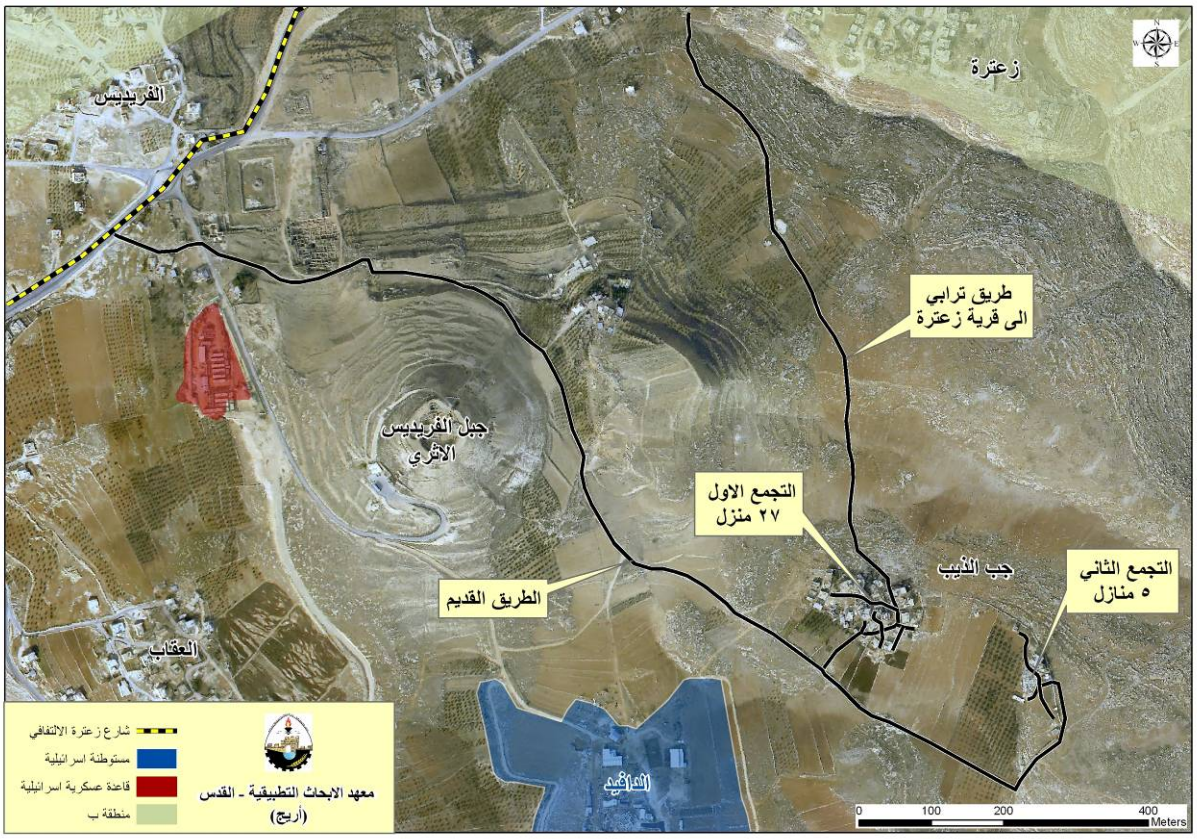

معاناة قرية جبة الذيب

تعاني القرية الكثير من الصعوبات الحياتية، ومنها عدم إدخال المواد الغذائية، ومواد أخرى لترميم منازلهم، واستصلاح أراضيهم بسبب الممارسات الإسرائيلية. كما لا يوجد مقومات للحياة أو الصمود في القرية عدا الماء وبعض النشاطات الزراعية والحيوانية البسيطة كتربية الحيونات والدواجن. كما تفتقر القرية لوجود المحلات التجارية والبقالات والمدارس والمراكز الصحية، حيث يعمل أهل القرية بالزراعة الموسمية والدائمة، ومعظم اعتمادهم على زراعه الزيتون. كما يقوم المستوطنون الإسرائيليون بالرعي بأراضي القرية ومنع أهلها من قطف الزيتون، إلى غير ذلك من الإعمال التي تهدد بقائهم على أرضهم.

وبسبب وقوع قرية جبة الذيب في منطقة خاضعة للسيطرة الإسرائيلية الكاملة وفقاً لاتفاقية أوسلو التي وقعتها منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل عام 1995، يتوجب على سكانها استصدار تصاريح خاصة من الإدارة المدنية التابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي ليتمكنوا من البناء واستغلال الأرض لأي غرض كان. ويعتبر هذه الأمر مستحيلا بسبب الشروط التعجيزية التي تفرضها سلطات الاحتلال الإسرائيلي في هذا الشأن، ناهيك عن انتهاج الإدارة المدنية الإسرائيلية لسياسة الإهمال المتعمد للتخطيط والتطوير للقرى الفلسطينية الواقعة في مناطق (ج) كقرية جبة الذيب، وذلك لإجبار سكانها على الرحيل طوعا، والانتقال من أراضيهم وقراهم إلى مناطق أخرى. وبالفعل، فقد قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلية بتضييق الخناق على أهالي القرية لإجبارهم على الرحيل، حيث استهدفت في أعوام سابقة ثلاثة منازل تعود لأهالي القرية بحجة عدم الترخيص، كما اضطرت خمس عائلات أخرى للرحيل عن القرية والعيش في مناطق أخرى، وذلك بسبب حرمان أهل القرية من حقوقهم في القرية. وما زال الخطر يتهدد باقي منازل القرية بسبب أنها دون ترخيص.

مشروع إنارة شوارع جبة الذيب باستخدام الطاقة الشمسية، ورفض الإدارة المدنية الإسرائيلية منح ترخيص للمشروع

من اجل المساهمة في الحد من معاناة أهل القرية ومن أجل مساعدتهم للبقاء في أراضيهم وحمايتها من أطماع الاحتلال الإسرائيلي بمصادرتها، تولدت فكرة مشروع استخدام تكنولوجيا الطاقة الشمسية في إنارة شوارع قرية جبة الذيب، وكذلك إنارة مركز تجمع أهالي القرية (المسجد) ووضع نقطه شحن للأجهزة الخلوية في داخل المسجد، من خلال إقامة وحدة طاقة شمسية بقدرة إنتاجية تصل إلى اثنين ونصف كيلو واط/ اليوم، وتخزين لمدة ثلاثة أيام.

ففي تاريخ 1 كانون أول من العام 2008، بدأ معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، بتنفيذ مشروع الطاقة الشمسية في قرية جبة الذيب لتساعد على رفع مستوى المعيشة في القرية وتخفف من معاناة السكان. وتقوم فكرة المشروع على إقامة ثماني أعمدة إنارة تعمل بالطاقة الشمسية وتخزن لغاية أسبوع في حال عدم وجود ضوء الشمس. وقد تم توزيع الاعمده بحيث تخدم تجمعات المنازل في القرية. بحيث يستطيع كل عمود إنارة مساحة 120 مترا مربعا، أي ان الاعمدة تستطيع انارة مساحة كلية مقدارها 960 مترا مربعا. بالإضافة إلى ذلك، تم التخطيط لبناء محطة توليد صغيرة تعمل على الطاقة الشمسية لتغذية مسجد القرية ومركز نسوي مجاور بقدرة 500 واط خلايا شمسية، أي بقدرة كلية 2500 واط يومياً وتخزين احتياطي لمدة ثلاثة أيام في حال عدم وجود الشمس، حيث سيتم استغلال الطاقة الناتجة من هذه المحطة لإنارة القرية في جميع الأوقات. وتهدف فكرة المشروع إلى ما يلي:

- رفع الروح المعنوية والتعاونية والفكرية لأهالي القرية من خلال تنفيذ أنشطة المشروع.
- توفير ثمن المحروقات الذي كان يدفع مقابل الحصول على الطاقة.
- تخفيف التلوث البيئي الناتج عن مولدات الكهرباء التي كانت تلوث البيئة بغاز ثاني أكسيد الكربون.
- تحسين مستوى الرؤية ليلاً.
- توفير الشعور بالأمان ليلاً مع وجود الإنارة، حيث يجنب المواطنين بعض المخاطر والتي قد تنتج من عدم تمكنهم من رؤية المحيط الخارجي ليلاً.
- رفع المستوى العلمي والتحصيلي للطلبة من خلال استخدام الطاقة الناتجة لتلبية أهدافهم العلمية.

وبتاريخ 6 أيار من العام 2009، قام فريق من معهد أريج وبالتعاون مع لجنة مشاريع القرية التي تتابع أمور المشروع في القرية، بتركيب أعمدة الإنارة في الأماكن المحددة لها. وخلال شهر أيار من العام نفسه، قامت الإدارة المدنية الإسرائيلية بتبليغ طاقم أريج شفهياً بإزالة أعمدة الإنارة، وإرجاع الوضع إلى ما كان عليه قبل تركيب تلك الأعمدة بحجة عدم الترخيص.

إن قرار الإدارة المدنية الإسرائيلية بعدم منح ترخيص لتنفيذ مشروع تكنولوجيا الطاقة الشمسية في قرية جبة الذيب، يعني حرمان الفلسطينيين القاطنين فيها من ابسط حقوقهم الإنسانية، ومنها الحصول على أبسط الخدمات الأساسية كالتعليم والصحة وحق العمل، وحرمانهم من الشعور بإنسانيتهم، الأمر الذي يشكل انتهاكا واضحا وصريحا للإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن الجمعية العامة لحقوق الإنسان عام 1948، وخصوصا المادة 23[1]، المادة 25[2]، والمادة 26[3]، ويؤكد على استمرار السياسة الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين لزيادة معاناتهم بهدف ترحيلهم من أماكن سكناهم والسيطرة على أراضيهم، بهدف توسيع المستوطنات الإسرائيلية. ولا تقتصر هذه السياسة على قرية جبة الذيب فحسب، بل تكاد تطال عشرات القرى الفلسطينية التي تعاني من نقص في الخدمات ومشاريع التطوير.

[1] المادة 23: (1) لكل شخص الحق في العمل، وله حرية اختياره بشروط عادلة مرضية كما أن له حق الحماية من البطالة.
[2] المادة 25: (1) لكل شخص الحق في مستوى من المعيشة كاف للمحافظة على الصحة والرفاهية له ولأسرته، ويتضمن ذلك التغذية والملبس والمسكن والعناية الطبية وكذلك الخدمات الاجتماعية اللازمة
[3] المادة 26: (1) لكل شخص الحق في التعلم.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية جبة الذيب

المشاريع المنفذة

قامت لجنة مشاريع قرية جبة الذيب بتنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام السابقة. (انظر الجدول رقم 12).

جدول 12: المشاريع التي نفذتها لجنة مشاريع جبة الذيب خلال الأعوام السابقة

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
مشروع إنشاء حدائق منزلية	زراعي	/	اللجنة الدولية للصليب الأحمر
إنشاء بقالة في القرية	اقتصادي	/	اللجنة الدولية للصليب الأحمر
شراء معدات ومولد كهرباء	كهرباء	/	اللجنة الدولية للصليب الأحمر
إنشاء روضة أطفال	إنشائي	2009	مجمع الكنائس
بركسات أغنام	زراعي	/	تنفيذ معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، تمويل التعاون الاسباني

المصدر: لجنة مشاريع قرية جبة الذيب، 2010.

المشاريع المقترحة

تتطلع لجنة مشاريع جبة الذيب وبالتعاون مع سكان القرية، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها لسكان القرية والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. شق وتعبيد شبكة الطرق في القرية.
2. إنشاء شبكة كهرباء في القرية.
3. إنشاء آبار لجمع مياه الأمطار، ونقل ساعة المياه إلى نقطة قريبة من القرية.
4. توفير عيادة صحية متنقلة.
5. دعم الثروة الحيوانية.
6. دعم قطاع الزراعة.
7. توفير فرص عمل.
8. توفير حاويات جمع النفايات الصلبة، وسيارة لجمع النفايات الصلبة.
9. بناء مدرسة في القرية.
10. إنشاء شبكة صرف صحي.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني البلدة من نقص كبير في البنية التحتية والخدماتية. ويبين الجدول رقم 11، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر لجنة مشاريع جبة الذيب.

جدول 11: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية جبة الذيب

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
	احتياجات البنية التحتية				
1	شق، أو تعبيد طرق	*			^ 2.4 كم
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة			*	
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة	*			
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم / إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية			*	
6	بناء خزان مياه	*			
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة	*			
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			30 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة	*			سيارة واحدة
11	مكب صحي للنفايات الصلبة	*			
	الاحتياجات الصحية				
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة	*			عيادة واحدة
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة			*	
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة			*	
	الاحتياجات التعليمية				
1	بناء مدارس جديدة	*			أساسية و ثانوية
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة			*	
3	تجهيزات تعليمية			*	
	الاحتياجات الزراعية				
1	استصلاح أراض زراعية	*			150 دونما
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			6 آبار
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي	*			
4	خدمات بيطرية	٭			
5	أعلاف وتبن للماشية	*			
6	إنشاء بيوت بلاستيكية	*			
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية			*	
8	بذور فلحه	*			
9	نباتات ومواد زراعية	*			

^ 2 كم طرق رئيسة، و0.4 كم طرق داخلية.

المراجع:

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- لجنة مشاريع جبة الذيب، 2010.
- معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج). (2009/2008). قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد للعام 2009.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA)، (2008/2007)، بيانات مديرية زراعة بيت لحم. بيت لحم- فلسطين.